ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

النُكَتُ في كتاب منة المنان في الدفاع عن القرآن

م . م سارة لطيف هاشم

وزارة التربية مديرية التربية / الرصافة الثالثة قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث

ثانوية التفاني للمتفوقات

The jokes in "Minat Al Minan in defence of Quran

Researcher: asst. Teacher Sarah Lattef Hashim
Ministry of Education
Directorate of Education / Third Rusafaa
Preparation and training department / Section of research
Al-Tafani High school of Valedictorians (girls)
saralatief788@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.385

introduction

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of all creation, the truthful and trustworthy, our intercessor on the Day of Judgment, and the beloved of our hearts, Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family, the good, the pure)) and the perpetual curse on all their enemies, from the first to the last, until the Day of Judgment.As for after :Indeed, Allah, the glorified, sent His Messenger with guidance, the religion of truth, and mercy to the worlds, as a good informer to the believers and a warner to the violators, with whom He completed the completion of the prophecy. Allah made the last of the Messengers and revealed to him, a shining book, its clarity clear and its tongue speaking, which is the Noble Qur'an with obvious guidance, and arguments for those who are questioning, and a key to religious and worldly benefits: and a credibility for what is in his hands from the heavenly books that preceded it. And there are many scholars and virtuous people who dealt with the research in the Holy Qur'an, in the past and in the present, and they exerted effort in that. And one of those is Mohamed Sadiq AlSadr with his book "Minat Al Minan"It is no secret to anyone that the Holy Qur'an is of great importance in the life of the Muslim individual in general and the life of the seeker of knowledge particularly, as it is the key to the rest of the sciences of jurisprudence, belief and other sciences. And Mohamed Sadiq AlSadr researched that in his book "Minat Al Minan" which inside if he had most of the scientific fields, I have divided my research into a preamble and two sections. The first section dealt with what is related to the blessed book, and the second topic dealt with the jokes of the book of Minat Al-Minan, and that will be according to the number of the Imams of the house of prophecy (may Allah's prayers be upon them all).

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين الصادق الأمين وشفيعنا يوم الدين وحبيب قلوبنا محمد ((صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين)) ولعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين الى قيام يوم الدين.**أما بعد** :إن الله جل ذكره أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ورحمة للعالمين بشيراً للمؤمنين ونذيراً للمخالفين أكمل به إتمام النبوة , وختم بهِ الرسل وأنزل عليه بفضله كتاباً ساطعاً , تبيانه قاطعاً ولسانه ناطقاً وهو القرآن الكريم ببينات من الهدى والفرقان وحجّ لذوي الحجا , ومفتاحاً للمنافع الدينية والدنيوية , ومصداقاً لما بين يديه من الكتب السماوية التي سبقته. وهنالك الكثير من العلماء والفضلاء تناولوا البحث في القرآن الكريم قديماً وحديثاً وقد بذلوا الجهد في ذلك ومن هؤلاء الذين بحثوا في هذا القرآن العظيم الشهيد محمد صادق الصدر (قدس الله نفسه الزكية) في كتابه الذي نحن

بصدده وهو كتاب (منة المنان في الدفاع عن القرآن).ولا يخفى على احد ما للقرآن الكريم من أهمية بالغة في حياة الفرد المسلم بشكلٍ عام وحياة طالب العلم بشكلٍ خاص فهو المفتاح لباقي العلوم من فقه وعقيدة وغيرها من العلوم , وقد بحث سماحة السيد الشهيد هذا الجانب فالذي يطالع كتاب (منة المنان) فتجده يبحث في كتابه في أغلب المجالات العلمية , وقد قسمت بحثي على تمهيد , ومبحثين المبحث الاول تناولت فيه ما يتعلق بالكتاب المبارك والمبحث الثاني تناولت فيه نكت كتاب منة المنان ، وذلك تيمناً مني بعدد أهل بيت النبوة ومعدٍ الرسالة (صلوات الله عليهم أجمعين).

التمهيد

بيان المصطلحات الواردة في البحث

النكت لغةً

النَّكْت هو أن تضرب الأرض بطرف العصى أو القضيب أو بأي شيء آخر فينتج عن ذلك الضرب أثرٌ في الأرض , وكل شيء مثله ، وكل أبيض فيه سواد فهي نكتة وعكس كذلك. (الفراهيدي،٢٠٠١م،٨٣)

النكت اصطلاحاً

هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان ، من : نكت رمحه بأرض ، إذا أثر فيها وسميت المسألة الدقيقة نكتة ؛ لتأثير الخواطر في استنباطها. (الجرجاني،١٩٨٣م،٢٤٦).

القرآن لغةً

القُرآن : مأخوذ من قرأ ، قرءاً وقراءةً وقرآناً ، ومعنى القُرآن معنى الْجمع وسمي قرآناً لأَنه يجمع السور ، فيضمها.(ابن منظور،١٤١٣هـ،١٢٨) قال تعالى : ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾. (القيامة:الآية: ١٧،١٨).

القرآن اصطلاحاً

هو ذلك الْكتاب الذي نزل على الخاتم المصطفى ((صلى الله عليه وآله وسلم)) المكتوب في الْمصاحف المنقول عنه ((صلوات الله عليه وآله)) بالتواتر ، بلا شبهة , وهو الأصل والحجة الأولى في الشارع المقدس،(وزارة الاوقاف،١٤٢٧هـ،٣٠).

اسمه ونسبه نبذة عن حياة السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية)

يرجع نسب السيد الشهيد محمد الصدر(قدس الله نفسه الزكية) الى الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهم السلام) فهو محمد بن محمد صادق بن محمد مهدي بن اسماعيل بن صدر الدين بن صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين بن تاج الدين بن محمد شمس الدين بن عبد الله بن احمد بن حمزة الاصغر بن سعد الله بن حمزة الاكبر بن ابي السعادات محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي الحسن محمد المحدث بن ابي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر (عليهم السلام) , ولد (قدس الله نفسه الزكية) في السابع عشر من ربيع الأول ١٣٦٣هـ أي في يوم ميلاد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وعاش في ضل جده لامه آية الله العظمى الشيخ رضا آل ياسين نشأ سماحته في بيت علم وفضل فقد اخذ العلم من ابيه الحجة (رحمه الله) تزوج (قدس الله نفسه الزكية) من ابنت عمه السيد الحجة محمد جعفر الصدر ورزق منها اربعة اقمار هم السيد مصطفى والسيد مؤمل والسيد مرتضى والسيد مقتدى وكذلك رزق ببنتين بداء دراسته الحوزوية في بداية صباه وكان ذلك في عام ١٣٧٣هـ وقد ارتدى العمامة وهو ابن احد عشر ربيعا. (الصدر،٢٠٠٨م،١٣_١٥).

اساتذة السيد الشهيد

١- والده الحجة محمد صادق الصدر ٢- السيد طالب الرفاعي ٣- الشيخ حسن طراد العاملي ٤- محمد تقي الحكيم ٥- الشيخ محمد تقي الايرواني ٦- آية الله الشيخ محمد رضا المظفر ٧- الحجة الشيخ عبد المهدي مطر ٨- آية الله العظمى محمد باقر الصدر ٩- آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي ١٠- السيد روح الله الموسوي الخميني ١١- آية الله العظمى السيد محسن الحكيم وغيرهم , وحصل على الاجتهاد من قبل استاذه السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس الله ثراه) في عام ١٣٩٨هـ وهو ابن ست وثلاثين سنة من عمره الشريف. (الصدر،٢٠٠٨م،١٥_١٧).

تلاميذ السيد الشهيد الصدر

١ – السيد مقتدى الصدر ٢ – الشيخ محمد اليعقوبي ٣ – الشيخ علي الكعبي ٤ – الشيخ قاسم الطائي ٥ – السيد مصطفى الصدر ٦ – السيد مؤمل الصدر ٧ – السيد مرتضى الصدر وغيرهم الكثير الكثير

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

ان مقام المرجعية مقام سامي وجليل لابد من الذي يتسلم هكذا منصب اللهي لابد له من مقومات وهذه المقومات كانت في شخصية السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) فلديه الاهلية واللياقة والخبرة والقدرة على التفاعل مع الامة بالمستوى الذي تترقبه منه فضلاً عن اجتهاده الذي هو الشرط الاساس والضروري لعملية التصدي للأمور ومهام المرجعية العليا (الصدر،٢٠٠٨م،٢١).

اثاره الفكرية ترك السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) مؤلفات كثيرة امتازت كلها بالإبداع والابتكار منها

١- نظرات إسلامية في إعلان حقوق الانسان ٢- فلسفة الحج ومصالحه في الاسلام ٣- أشعة من عقائد الاسلام ٤- القانون الاسلامي وجوده صعوباته ومنهجه ٥-موسوعة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) ٦- ما وراء الفقه في خمسة عشر مجلداً ٧- فقه الاخلاق ٨- فقه الفضاء ٩- فقه الموضوعات الحديثة ١٠- حديث حول الكذب ١١- بحث حول الرجعة ١٢- كلمة في البداء ١٣- الصراط القويم ١٤- منهج الصالحين ١٥- مناسك الحج ١٦- أضواء على ثورة الحسين (عليه السلام) ١٧- شذرات من تاريخ فلسفة الحسين (عليه السلام) ١٨- مسائل في حرمة الغناء ١٩- بين يدي القرآن الكريم ٢٠- مجموعة أشعار الحياة ٢١- بيان الفقه ٢٢- اللمعة في حكم صلاة الجمعة ٢٣- كتاب البيع ٢٤- الإفحام لمدعي الاختلاف في الاحكام ٢٥- مسائل وردود ٢٦- الرسائل الاستفتائية وغيرها من الاثار

وفاته (قدس الله نفسه الزكية) كان من عادة السيد الشهيد أن يجلس في مكتبه بعد صلاتي المغرب والعشاء في يومي الخميس والجمعة ليخرج بعدها الى بيته وفي تلك الليلة خرج السيد ومعه ولداه السيد مصطفى ومؤمل من غير حماية ولا حاشية وهو السيد محمد الصدر فقد اتجه الى بينه في منطقة الحنانة وبالقرب من ساحة ثورة العشرين جاءت سيارة ونزل منها مجموعة من عناصر السلطة الصدامية الطاغية وبأيديهم أسلحة رشاشة واطلقوا النار على السيد الشهيد فاردوه قتيلاً مضمخ بدمه الشريف هو وولديه وبعدها شيع ليلاً كجدته الصديقة الطاهر فاطمة الزهراء (عليها السلام) (الصدر، (ب،ت)،٢٤_٢٨). فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حي الى جنات الخلد مع الصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

سبب تأليف السيد الشهيد للكتاب

يعد أهمية كتاب (منة المنان في الدفاع عن القرآن) من أهمية كتاب الله العزيز وآياته البينات بحيث أنّ كل آية من آيات الذكر الحكيم تعد قاعدة عامة ومنهج حياة واسلوب سلوك قابل للانطباق على جميع المستويات وعلى جميع المجتمعات وفي كافة الصعد , بل على جميع الأجيال بل لكل الخلق أجمعين فان القرآن الكريم هو خلاصة القوانين , والمعارف المطبقة فعلاً في الكون والموجودة في أذهان الاولياء والراسخين في العلم وهذا واضح في جميع القرآن الكريم فهو حجة كما اننا نستطيع بهذا الصدد الاستدلال بالأخبار الدالة على ان القرآن الكريم يجري في الناس مجرى الشمس , والقمر وانه لو نزل بقوم ومات اولئك القوم لمات القرآن ولكنه حي لا يموت لأنه نازل من الحي لا يموت (منة المنان،٢٠٠٨م،٢١). قال الإمام أبو عبد الله (عليه السلام) : {إن القرآن حي لم يمت , وإنه يجري كما يجري الليل والنهار ، وكما يجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا} (العياشي،(ب،ت)٢٠٤،٢٠٣). وقال الإمام الباقر (عليه السلام) : {إن القرآن حي لا يموت ، والآية حية لا تموت ، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية لمات القرآن ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين} (المجلسي،١٩٨٣م،٤٠٣).

أهمية الكتاب

اما بالنسبة لسبب تأليف كتاب منة المنان فهو فتح عين القاريء اللبيب ولفت نظره الى تجاوز الفكر التقليدي أو المتعارف في كثير من أبواب المعرفة لا في جميعها بطبيعة الحال بل في تلك النظريات المشهورة التي تعصب لها الناس وأخذ بها المفكرون بدون أن تكون ذات دليل متين أو ركن ركين وأن كثيراً من العلوم المتداولة تحتوي على شيء من ذلك وخاصة في مجال القواعد اللغة العربية كالنحو والصرف وعلوم الفصاحة والبلاغة فان امثال هذه العلوم مشحونة بالنظريات التي احترمها أصحابها واخذوها وكأنها مسلّمة الصحة وبنوا عليها نتائج عديدة في حين يبدو للمتأمل زيفها وبطلانها مع شيء من التدقيق ويكفي من كتاب منة المنان أن تكون صالحة لإسقاط الاستدلال بأمثال تلك النظريات والأفكار وعلى أي حال فهذه النظريات في هذا الكتاب المبارك بصفتها مخالفة للمشهور العظيم من المفكرين ستكون شاذة

ومثيرة للاستغراب الى حد ما واما اذا لوحظت بدقة وموضوعية فستكون كسائر النظريات الصالحة للجواب عن الاسئلة التي قد تطرح من قبل البعض حول القرآن الكريم (المجلسي،١٩٨٨٣م،١٥_١٦)

منهج السيد الشهيد في الكتاب

لقد كان منهج السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) هو أسلوب الأطروحة والأطروحة هي مَا يطْرَح من مسائل تخضع البحث و النّظر ليصل الى نتيجة (مصطفى،الزيات،(ب،ت)،٥٥٣). والسيد الشهيد يطرح مسائل عدة ثم يبحثها بأدلة القرآنية , والعقلية , والمنطقية ونقلية , ويصل بالأطروحة الى النتيجة التي يتقبلها الى حدٍ ما الجميع , كما ان اسلوبه في كتاب منة المنان قد وصفها بعض تلامذته بأسلوب (اللاتفريط) (الصدر،(ب،ت)،١٤). قام السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) بتقسيم محتويات الكتاب المبارك على أساس السور القرآنية الكريمة ومن ثم يقوم بتحليل هذه السور وطرح بعض المسائل وبعض الاطاريح والالتفاتات التي قل من يلتفت لها في تفسير القرآن العظيم وفي هذه الالتفاتات نوع من الخروج عن المألوف من كتب التفسير التي كثيراً ما تكون تفاسير نقلية او تفاسير متشابهة الى حدٍ ما في تفسير سورةٍ ما , والله تعالى أعلم.

تأثير الكتاب فيما بعده

لاشك ولا ريب في ان مجمل مؤلفات السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) قد تأثر فيها الكثير من الناس وعلى جميع الأصعدة وأما بالنسبة للكتاب الذي نحن بصدده وهو كتاب (منة المنان في الدفاع عن القرآن) فقد اثر على من قرائه وبالخصوص الطبقة المثقفة من طلبة الكليات والجامعات المتعلمة كون السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) قد نبه على ان هذا الكتاب لا يستطيع تدبره الا من كانت عنده ملكة العلم والمعرفة على مستوى عالٍ من الثقافة الفقهية والعقائدية والاصولية وغيرها من العلوم التي تتعلق وتنبثق من القرآن الكريم وهذا لا يعني من انه لا يحق لغير المثقف ان يقرء هذا الكتاب المبارك ولكن اراد السيد الشهيد التنبيه الى ان الذي لا يملك شيء من الثقافة ولو بالحد الأدنى فانه قد يؤدي بهِ الى شبهة وشكوك في القرآن الكريم(الصدر،٢٠٠٨م،٩).

المبحث الثاني نكت كتاب منة المنان

البسملة لماذا قال تعالى (بسم الله) ولم يقل (بالله)

إن كل اسم يختص الله به أو صفة تختصه كقول (بسم الله الرحمن) أو باسم القديم أو باسم القادر لنفسه أو باسم العالم لنفسه , وما جرى مجرى ذلك فالأول مجمع على جوازه , والظاهر يقتضي جواز غيره ، ولقوله تعالى : ﴿**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**﴾ (الاسراء،الآية،١١٠). وهذا يقتضي مخالفة المشركين في أكلهم ما لم يذكر اسم الله عليه , والاسم انما يكون لمسمى مخصوص بالقصد ، وذلك مفتقر إلى معرفته , واعتقاده (الراوندي،١٤٠٥هـ،،٢٦٥) إن معنى (بسم الله) كما جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) حيث قال : {هي أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها} (القمي،١٤٠٧هـ،١٧). وكلمة (اسم) أول ما تطالعنا في البسملة من كلمات هي من (السمو) على وزن (العلو) ، ومعناه الارتفاع ، ويفهم أن الشئ بعد التسمية يخرج من مرحلة الخفاء إلى مرحلة البروز , والظهور , والرقي ، أو إنه يرتفع بالتسمية عن مرحلة الإهمال والجهل ويكتسب معنى العلو أما لفظ الجلالة (الله) فهو أشمل أسماء رب العالمين فكل اسم ورد لله في القرآن الكريم , وسائر المصادر الإسلامية يشير إلى جانب معين من صفات الله عز وجلّ والاسم الوحيد الجامع لكل الصفات , والكمالات الإلهية أو الجامع لكل صفات الجلال والجمال هو (الله) ولذلك اعتبرت بقية الأسماء صفات لكلمة (الله) مثل : (الغفور) , (الرحيم) (السميع) (العليم) , (البصير) , (الرزاق) , (ذو القوة) , (المتين) , (الخالق) (البارئ) , (المصور) وغيرها من الأسماء هي صفاتٌ له سبحانه , ولفظ الجلالة (الله) هو وحده الجامعة لتلك الصفات ومن هنا اتخذت هذه الكلمة صفات عديدة في آية كريمة واحدة (مكارم،(ب،ت)،٣١_٣٢). حيث يقول تعالى : ﴿**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ**﴾ (الحشر، الآية،٢٣).أما رأي السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) في ذكر (بسم الله) فهو إن أسماء الله هي الوسطة بين العبد وربه والله تعالى فتح لنا هذه الرحمة قال تعالى : ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**﴾ (الاعراف،الآية،١٨٠) وعليه فإنا ندعوه بها لكي لا نحرم هذه الرحمة المرتبة على الاستعانة بالله جلّ وعلاّ وعليه فقد اقتضت الحكمة أن يختار الله سبحانه للبسملة أوسع أسمائه الحسنى وأكبرها وأهمها وأرفعها وأسماها وأعلاها وهو (أسم الله) الموجود في البسملة (الصدر،٢٠٠٨م،٣٩_٤٠). قال تعالى : ﴿**وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ**﴾ (هود،الآية:٤١). وقال تعالى:﴿**اقْرَأْ باسم رَبك**﴾(العلق،الآية:١). وبهذا الرأي لسماحته (قدس الله نفسه الزكية) يتفق الى حدٍ ما مع رأي آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي صاحب كتاب (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) ، والله تعالى أعلم.

لماذا تبتدأ سور القرآن الكريم بالبسملة

الظاهر من ان ذكر البسملة في بداية جميع السور ما عدا سورة التوبة متعلقة بكلمة أبدء للمتكلم من قول الله جل اسمه تنويها بجلال اسمه الكريم , وبركاته وتعظيما له لجلال المسمى وعظمته جلّ شأنه وله الأسماء الحسنى كما أمر في القرآن بذكر اسمه وتسبيحه كما في سورة القرآنية فينتظم المقدر في جميع السور وجميع الأحوال بنظام واحد على نسق واحد , وقد نسب الله الابتداء لذاته المقدسة في خلقه كما في قوله تعالى : ﴿**وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ**﴾ (السجدة،اللآية،الآية:٧) وقد اقسم تعالى بمخلوقاته كالشمس , والقمر , والنفس , وغيرها تعظيما لها لأنها مظاهر قدرته وآيات حكمته خلق القرآن وأوحى الله بالسور إلى رسوله بداية ونهاية كما للسور ودع عنك ان القرآن الكريم كلام مؤلف من الحروف والكلمات ولا بد من أن يكون لها ولتأليفها بداية ونهاية ولا بد من ان يكون له علة في إيجاده ووجوده لأنه ليس بواجب الوجود فإن واجب الوجود واحد هو الله , وليست علة وجود الموحى منه إلا خلق الله خالق كل شيء وكل مخلوق له بداية وهو(الله) علم لواجب الوجود إله العالمين جلت أسماؤه وعظمت آلاؤه . وتفخم لامه بعد الفتح والضم (الرحمن) لا أظنك تشك في ان معنى الرحمة تتلقاه افهام الناس من لفظه في المحاورات على حدوده ومزاياه وتتناوله غرائزهم في اللغة على خصائصه وتميز في كل مقام ما يراد منه بيد ان مقام التفسير قد يشوش الذهن لعدم اللفظ المرادف وعدم الاستقصاء في البيان لمزايا المعنى وحدوده , وقد فسرت الرحمة بالعطف والحنوّ , او الرأفة والحنان , أو الرقة والتعطف , مع ان الرحمة تتعدى إلى المفعول , وان الأساس لمعنى الرحمة ودعامه ان تتعلق بالمحتاج إلى ما لا يقدر عليه من نيل الخير ودفع الأذى والضر ويكون الداعي للراحم هو احتياج ذلك المحتاج والرغبة في إسعافه وإعانته فيه من دون أن يرجع إلى أغراض الراحم من نحو حاجة أو محبة او ارتباط خاص به (جواد،١٩٣٣م،٥٢_٥٣) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هذه اللفظة المقدسة شعار مختص بالمسلمين يستفتحون بها أقوالهم وأعمالهم ، وتأتي من حيث الدلالة على الإسلام بالمرتبة الثانية من كلمة الشهادتين (لا إله إلا الله محمد رسول الله) أما غير المسلمين فيستفتحون (باسمك اللهم) ، و(باسمه تعالى) ، أو (باسم المبدئ المعيد) ، أو (باسم الأب والابن وروح القدس) ونحو ذلك , ولفظ الجلالة (الله) علم للمعبود الحق الذي يوصف بجميع صفات الجلال والكمال ، ولا يوصف به شيء وقيل : ان (لله) هو الاسم الأعظم وان الذي يعرفه تفيض عليه الخيرات ، وتقع على يده المعجزات ونحن نؤمن ونعتقد بأن كل اسم لله هو الاسم الأعظم ، أي انه عظيم ، لأن التفضيل لا يصح إطلاقا لعدم وجود طرف ثان تسوغ معه المفاضلة وبكلمة ان المفاضلة تستدعي المشاركة وزيادة والذي ليس كمثله شيء لا يشاركه أحد في شيء والرحمن في الأصل وصف مشتق من الرحمة ومعناها بالنسبة إليه تعالى الإحسان ، وبالنسبة إلى غيره معناها رقة القلب ، ثم شاع استعمال الرحمن في الذات القدسية ، حتى صار من أسماء الله الحسنى ، قال تعالى : ﴿**قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى**﴾ (الاسراء،الآية:١١٠). وعلى هذا فإن لفظة الرحمن صفة لله بالنظر إلى الأصل ، ويمكن أن تكون بدل و الرحيم صفة مشتقة من الرحمة بمعنى الإحسان بالنسبة إليه جل وعز , وفرّق أغلب المفسرين ، بين لفظة الرحمن ولفظة الرحيم بأن الرحمن مشتق من الرحمة الشاملة للمؤمن والكافر ، والرحيم من الرحمة الخاصة بالمؤمن ، وفرعوا على ذلك ان تقول : (يا رحمن الدنيا والآخرة) وان تقول (يا رحيم الآخرة) فقط دون الدنيا , والأصح أن يقال : يا رحمن يا رحيم الدنيا والآخرة , قال تعالى : ﴿**أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ**﴾ (الزخرف،الآية،٣٢).ومعنى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ بجملة انك قد ابتدأت عملك مستعينا بالله الذي وسعت رحمته كل شيء مسجلاً على نفسك ان ما تفعله هو (باسم الله) لا باسمك أنت ، ولا باسم أحد سواه تماما كما يقول موظف الدولة للرعايا باسم الدولة عليكم كذا وكذا وان عملك الذي باشرت هو حلال لا شائبة فيه لما حرم الله فان كان حراما ، وفعلته باسم الله فقد عصيت مرتين في آن واحد وفعل واحد مرة لأنه حرام بذاته ، ومرة لأنك كذبت في نسبته إلى الله تعالى علواً كبيراً(مغنية،١٩٨١م،٢٤_٢٥) وهنالك العديد من الروايات التي تدل على فضل البسملة منها عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنه قال من قال : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بني الله له في الجنّة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء في كلّ قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء ، في كلّ بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة خضراء ، فوق كلّ سرير سبعون ألف فراش من سندس وإستبرق ، وعليه زوجة من حور العين ، ولها سبعون ألف ذؤابة مكلّلة بالدرر واليواقيت مكتوب علي خدّها الأيمن : محمّد رسول الله ، وعلي خدّها الأيسر , عليّ وليّ الله ، وعلي جبينها الحسن ، وعلي ذقنها : الحسين ، وعلي شفتيها : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قلت : يا رسول الله ! لمن هذه الكرامة ؟ قال : لمن يقول بالحُرمة والتعظيم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(النوري،(ب،ت)،٣٨٧_٣٨٨) وقال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا قال العبد عند منامه : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، يقول الله : يا ملائكة ! اكتبوا بالحسنات نفسه إلى الصباح , وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا مرّ المؤمن علي الصراط ، فيقول : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، طُفيت لهب النيران ، وتقول : جُز ، يا مؤمن ! فإنّ نورك قد أطفأ لهب(السيزواري،١٩٩٣م،١٢٠). وروي عن

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال أوّل ما يكتب القلم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، فغفر له ، ثمّ كتب الدنيا وما هو كائن فيها إلى يوم القيامة ، فإذا كتبتم كتاباً فاكتبوا أوّله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تأسيّاً بكتاب ربّكم (الصالحي،(ب،ت)،٢٦٠). أبو علي الطبرسي : روي عن ابن عبّاس ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنّه إذا قال المعلّم للصبيّ : قل : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال الصبيّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كتب الله براءة للصبيّ ، وبراءة لأبويه وبراءة للمعلّم (العاملي،١٩٨٣م،٨٢٦). وعن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : من أراد أن ينجّيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإنّها تسعة عشر حرفاً ، ليجعل الله كلّ حرف منها جُنّة من واحد منهم)(البروجردي،١٤٠٩هـ،٢٦١). والبسملة هي مكونة من تسعة عشر حرفاً يحصل بها النجاة من شرور القوي التسعة عشر التي في البدن أعني الحواسّ العشر الظاهرة والباطنة ، والقوّة الشهويّة والغضبيّة والسبع الطبيعيّة التي منبع الشرور ، ووسائل الذنوب ولهذا جعل سبحانه خزنة النار تسعة عشر بإزاء تلك القوي. فقال تعالى : ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ (المدثر،الآية:٣٠) وقال (عليه الصلاة وسلام) : لا يردّ دعاء أوّله : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإنّ أُمّتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فتثقل حسناتهم في الميزان ، فيقول الأُمم : ما أرجح موازين أمّة محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول الأنبياء (عليهم السلام) : ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى ، لو وضعت في كفّة ميزان ووضعت سيّئات الخلق في كفّة أخرى لرجّحت حسناتهم، (الزمخري،١٩٩٢م،٤٤٩) وعن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) : ما من أحد دهمه أمر أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السماء ، وقال ثلاث مرّات : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، إلاّ فرّج الله كربته ، وأذهب غمّه إن شاء الله تعالى (الطبرسي،١٩٧٢م،٣٤٦_٣٤٧) وعن علي (عليهم السلام) ، أنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا تكشّف أحدكم للبول بالليل فليقل : ﴿بسم الله﴾ ، فإنّ الشياطين تغضّ أبصارها عنه حَتَّى يفرغ .(القبانجي،٢٠٠٠م،١٣) وعن أنس ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من رفع قرطاساً من الأرض مكتوباً عليه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إجلالاً لله ولأسمه من أن يداس كان عند الله من الصدّيقين ، وخفّف عن والديه وإن كانا مشركين.وعن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أكل الفاكهة وبدأ ب﴿بسم الله﴾ لم تضرّه (الشاهروردي،١٤١٩م،٢٩٥). وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو قرأت : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تحفظك الملائكة إلى الجنّة وهو شفاء من كلّ داء ، وأوحي الله إلى عيسى (عليه السلام) : أن أكثر من قول ﴿بسم الله﴾ وافتح أمورك به ، ومن وافاني وفي صحيفته قبضة ﴿بسم الله﴾ أُعتقه من النار قال : وما قبضة ﴿بسم الله﴾ قال : مائة مرّة وأنّ لقمان رأي رقعة فيها ﴿بسم الله﴾ فرفعها ، وأكلها ، فأكرمه بالحكمة (البروجردي، ١٥١،١٤٠٩). عن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ عيسى بن مريم (عليهما السلام) أسلمته أمّه إلى الكتّاب ليعلّمه ، فقال له المعلّم اكتب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال له عيسى (عليه السلام) : وما ﴿بسم الله﴾ ؟ قال المعلّم : لا أدري ، فقال له عيسى (عليه السلام) : الباء (بهاء الله) والسين (سناء الله) ، والميم (مملكته) ، والله (إله الإلهية) , والرحمن (رحمان الدنيا والآخرة) والرحيم (رحيم الآخرة) (الكناني،(ب،ت)،٢٣١). وعن صفوان الجمّال ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما نزل كتاب من السماء إلاّ وأوّله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .(البرقي،١٣٧،٤١)

سورة الناس ما سبب نسبت الاسماء الحسنى في السورة الى الناس

التفاسير التي تناولت تفسير سورة الناس تكاد تكون في الغالب على نمط واحد فقد فسر قوله تعالى : ﴿**بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ أي بِخَالِقِهم ومُنْشِئِهم ومُدَبِّرِهِم وفسر قوله تعالى ﴿**مَلِكِ النَّاسِ**﴾ أي سيدهم والقَادر عليهم. ﴿**إِلهِ النَّاسِ**﴾ أي معبودهم الذي تحقُّ العِبَادَةُ لَهُ دون غيره كونه الوحيد المستحق لهذه العبودية فهو أهلها قال الإمام علي (عليه السّلام) : {إلهي ما عبدتك خوفا من عقابك ولا رغبة في ثوابك ولكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك} (البحراني،(ب،ت)،٨٠). و قوله تعالى : ﴿**مَلِكِ النَّاسِ**﴾ و ﴿**اله النَّاس**﴾ كِلاَهُمَا عَطْفٌ بَيَان لـ ﴿**رَبِّ النَّاسِ**﴾ ، بُيِّنَ بـ﴿**مَلِكِ النَّاسِ**﴾ ثم زيد بياناً بـ ﴿**إِلهِ النَّاسِ**﴾ ؛ لأنَّه قد يُقَالُ لِغَيْرِهِ ﴿**ربُّ النَّاسِ**﴾ ، وقد يُقَالُ : ﴿**مَلِكُ النَّاس**﴾ ، فأمَّا : ﴿**إله النَّاسِ**﴾ فَخَاصٌّ لا شِرْكَةَ فيهِ ، فلذلكَ جُعِلَ غَايةً للبَيَانِ ، وإنَّما أُضِيفَ ﴿**ربُّ**﴾ إلى ﴿**النَّاس**﴾ خاصَّةً لأنَّ الاستِعَاذَةَ إنَّما وَقَعَتْ ﴿**مِنْ شَرِّ**﴾ المُوَسْوِسِ ﴿**فِي صُدُورِ النَّاسِ**﴾ فكأنَّهُ قَالَ : أَعُوذُ من شرِّ المُوَسْوِسِ في صُدُورِ النَّاسِ ، بِرَبِّهِم الذي يَملِكُ عليهم أُمورَهُم وهو إلهُهُمْ ومَعبودهم , وإنَّما أَظهر المُضَافَ إليهِ الذي هو ﴿**النَّاس**﴾ في الجَميعِ لأنَّ عَطْفَ البيانِ إنَّما هو للكَشْفِ والبيانِ فَكَانَ مَظِنَّةً للإظْهَارِ دونَ الإضْمَارِ وقيلَ : إنَّ المُرادَ بالنَّاسِ الأَوَّلِ : (الأَجنَّةُ) ، ولذلكَ قَالَ : ﴿**بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ ؛ لأنَّهُ يُربِّيهِم , والمُرادَ بالثَّاني : (الأَطْفَالُ) ، ولذلكَ قَالَ : ﴿**مَلِكِ النَّاسِ**﴾ ؛ لأنَّه يَملِكُهُم والمُرادُ بالثَّالثِ , البالِغُونَ المُكَلَّفُونَ ، ولذلكَ قَالَ : ﴿**إِلهِ النَّاسِ**﴾ ؛ لأنَّهُم يَعبُدُونَه (الطبرسي،١٤٢١هـ،٨٨٢) وإنما خُص بأنه ملك الناس في قوله تعالى : ﴿**مَلِكِ النَّاسِ**﴾ مع أنه ملك الخلق أجمعين ؛ وذلك للبيان لأن مدبر جميع الناس قادر على أن يعيذهم من شر ما استعاذوا منه مع

أنه أحق بالتعظيم من ملوك الناس فهو القائم بتدبيرعباده فيما يضرهم وما ينفعهم ودليل على ان ملك الناس للبيان قوله تعالى : ﴿**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**﴾(هود،الآية:١٢). فسمى نفسه تعالى وكيلا مع أنه مالك الأشياء لأنه لما كانت منافعه لغيره لاستحالة المنافع عليه والمضار صحت الصفة له من هذه الجهة (اشوب،٨٩،١٣٢٨_٩٠)﴿ ﴿**مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ**﴾ عطف بيان له ، كما مرّ علينا فإنّ الربّ قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون إلها , والإله خاصّ لا شركة فيه ، فجعل غاية للبيان.**مَلِكِ النَّاسِ**﴾ هنا لطيفة اشار اليها العلامة مير سيد علي الحائري , وهي أنه لم يجز هنا إلَّا (ملك) وجاز في فاتحة الكتاب (ملك ومالك) كما في أحدى القراءة وذلك لأنّ صيغة (ملك) يدلّ على صفة من يشعر بالتدبّر وليس كذلك (مالك) وذلك لأنّه يجوز أن يقال : (مالك الثوب) ولا يجوز أن يقال (ملك الثوب) ، فجرت اللفظة في فاتحة الكتاب على معنى الملك في يوم الجزاء وفي سورة الناس (ملك) على تدبّر من يعقل التدبير فكان لفظ (ملك) هنا أولى وأحسن والمعنى ملك الناس كلَّهم ومدبّرهم ﴿**إِلَهِ النَّاسِ**﴾ أي ليس ملكه بمجرّد الاستيلاء عليهم , والقيام بتدبير أمورهم كما هو قصارى أمر الملوك الدنيا بل هو بطريق المعبوديّة اللَّازمة للالوهيّة المقتضية للإحياء , والإماتة , والإيجاد , والإعدام فإنّه يحقّ له الإلهيّة ولكم العبوديّة (الاخوندي،(ب،ت)،٢٧٠) (. وهنالك تسأل : أليس الله خالق كل شيء ، ومالك كل شيء ، فلماذا خص الله تعالى الناس بالذكر؟ فالجواب على ذلك : لأن الناس هم الذين ارتابوا بخالقهم ، وكفروا بأنعمه , واستعانوا بغيره ، أو كانوا أكثر طغيانا من سائر المخلوقات على وجه العموم ، فخصهم سبحانه بالذكر لعلهم يهتدون ، في قوله تعالى : ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾(الناس،الآية:١) إشارة إلى المرتبة الأولى من مراتب النفس الانسانية وهي حال كونها خالية من جميع العلوم البديهية والكسبية ، وذلك لان النفس في تلك المرتبة تحتاج إلى مربي ربها ويزينها بتلك المعارف البديهية ثم في المرتبة الثانية وهي عند حصول هذه العلوم البديهية يحصل لها ملكة من الانتقال منها إلى استعلام العلوم الفكرية وهو المراد من قوله(ملك الناس) ثم في المرتبة الثالثة وهي عند خروج تلك العلوم الفكرية من القوة إلى الفعل يحصل الكمال التام للنفس وهو المراد من قوله : ﴿**إله الناس**﴾ فكأن الحق سبحانه يسمى نفسه بحسب كل مرتبة من مراتب النفس الانسانية بما يليق بتلك المرتبة (الرازي،١٤٢٠م،٣٦).

أما رأي السيد الشهيد فإنه يرى إن نسبة الاسماء الحسنى للناس من عدة وجوه منها

أولاً : عدم وجود كلمات لغوية مناسبة للسياق السيني سوى (الناس , والخناس)

ثانياً : الاهتمام والتركيز على الناس لان الاستعاذة هي لهم لا للملائكة ولا للحيوان

ثالثاً : إن كل رحمة إنما هي لموضوعها والاستعاذة هي رحمة وموضوعها الناس

رابعاً : إن هناك مصلحة في تكرار كلمة (الناس) لزيادة التركيز والاهتمام بهذه الطبقة التي تدعي الكمال وليست كاملة , لان الكاملون لا يخافون أحد الا الله تعالى وإنما الاستعاذة للمتدنين ثقافياً , وإيمانياً , وعمليا , فهم من يشعرون بالخوف من الاسباب , وان الله تعالى هو إله كل الناس وملك كل الناس ورب كل الناس بمختلف مستوياتهم الا ان الذي يقصد بالاستعاذة هو الذي يشعر بالخوف وهم طبقة غير عالية في درجات اليقين , لذا استعملت لفظة (الناس) للدلالة على البشر المتدنين في الايمان والثقافة والمقتربين الى الذنب والرذيلة (الصدر،٢٠٠٨م،٥٥_٥٦).

سورة الفلق لماذا خصت النساء ب(النفث) دون الرجال

قبل البدء في الخوض في هذا المطلب لابد أن نعرف ما معنى (النفث) من وجهة نظر علماء اللغة فقد عُرف (النَفْثُ) : على أنه يشبه النفخ ، وهو أقل من التَفل والنَفاثات في العُقَد : أي السواحر : والحيةُ تنفث السَم (الفارابي، ١٩٨٧م،٢٩٥) ١٩. ويكأنه شبه تعالى فعل السحر بنفث سم الأفعى , والله أعلم فُسر قوله تعالى : ﴿**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**﴾ أي من شر النساء الساحرات اللاتي ينفثن في العقد ، والنفاثات النساء اللاتي يملن آراء الرجال ، ويصرفنهم عن مرادهم ، ويردونهم إلى آرائهن ؛ لأن العزم , والرأي يعبر عنهما بالعقد فعبر عن حلها بالنفث ، فإن العادة جرت أن من حل عقدة نفث فيها (الطبرسي،١٩٩٥م،٤٩٣). ويكاد يجمع علماء التفسير على أن النفث يكون من النساء دون الرجال وهذا الرأي البعض يتفق معه والبعض الأخر يخالفه كما سيأتي إن شآء الله تعالى واستعظم كيد النساء وإن كان في الرجال ، لأنّ كيدهنّ أعلق بالقلب ، وألطف به ، وأشدّ تأثيرا في أنفس الرجال فإنّ قليل حيل النساء أسبق إلى قلوب الرجال من كثير حيل الرجال ، ولأنهنّ يواجهن به الرجال ، والشيطان يوسوس به مسارقة ، و بعض: يخاف من النساء أكثر من أن يخاف من الشيطان ؛ لأنّ الله تعالى يقول : ﴿**إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً**﴾ (النساء،الآية:٧٦). وقال تعالى في النساء. ﴿**إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ** ﴾ (يوسف،الآية،٢٨) والمراد بالنفث في العقد هو إبطال عزائم الرجال بالحيل مستعار من تليين العقدة بنفث الريق ليستهلّ حلّها والنفّاثات في الآية هي جنس النساء اللاتي شأنهنّ أن يغلبن

على الرجال ويحوّلنهم عن آرائهم بأنواع المكر , والحيلة ولأجل استقرار حبّهنّ في قلوب الرجال يتصرّفن فيهم ويحوّلنهم من رأي إلى رأي فأمر الله تعالى بالتعوّذ من شرّهنّ، (الحائري،(ب،ت)،٢٦٧) والله أعلم. وهنالك من يرى أن النفث ليس المقصود به هنا الساحرات أو جماعات السحرة ذكورا وإناثا كما قال كثير من المفسرين , وانما المراد كل مشعوذ محتال يتاجر بالشعارات والمبادئ سواء أنفث في العقد مدعيا تسخير الجن كذباً ونفاقا ، أم لم ينفث , وخص سبحانه النفاثات بالذكر لأنها مظهر الشعوذة وعنوان النفاق (مغنية،١٩٨٣م،٨٢٧).وما زلنا نتكلم عن السحر والساحرات فلابد أن نعرف تاريخ السحر ومنشأه فقيل إن أوّل من عمل بالسحر هم الكلدانيّون ، وتعلموه من طالوت وجالوت كما جاء في محكم الكتاب الشريف : ﴿**يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾ إلى أن قال تعالى ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وزَوْجِهِ وما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ**﴾ (البقرة،الآية،١٠٢). ثمَّ تعلَّمه الآشوريون , ثمَّ اليهود , ثمَّ سرى إلى باقي الأمم والطوائف لا سيما بعض طائفة النسوان وهنالك تساءل وهو هل يجوز تعليم السحر وتعلّمه ؟ وهنا يجيب الشيخ الأنصاري (رحمه الله) على حرمت السحر للنهي الوارد فيه وهنا تساءل أخر هو هل يحرم مطلقا , أو يقال بالتفصيل فإنه لو كان لغرض عقلائي شرعي كما لو كان لعلاج مجنون أو مريض أو إصلاح بين زوجين فهو من العمل الراجح فيجوز ذلك ، اما لو كان للتفرقة بين زوجين فلا يجوز . وهنالك تساءل اخر وهو هل يجوز ابطال السحر بالسحر؟ فيما لو سحر شخص شخصاً فابتلي بالمرض والأقسام وكان هناك من يعرف السحر وبطلانه فهل يجوز له ذلك؟ ربما يقال بعدم الجواز لدخوله تحت العمومات المنهيّة عن السحر وان الساحر كافر والمختار جوازه لوجود مصلحة شرعيّة عقلائية إنسانية ، وربما يقال برجحانه فإنه ينضم على نفع حاضر ودفع ضرر ، فيجوز ابطال السحر بالسحر لو كان فيه الرجحان والنفع الشرعي.(العلوي،١٤١٥هـ،٦٤_٦٥) أما ما يراه السيد الشهيد في النفث وكونه يختص بالنساء فقظ ام بالنساء والرجال على حدٍ سواء فإنه يرى إنه بخص النساء والرجال على حد سواء ولكن في النساء أكثر (الصدر،٢٠٠٨م،٧٧).

سورة التوحيد لماذا بدأت سورة التوحيد بفعل أمر (قل)

فسر قوله تعالى : ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ أي الأمر الذي هو الحق توحيد الله عزَّ وجلَّ (الزجاج،١٩٨٨م،١٦٧). الخطاب بذلك لكل عاقل ؛ ذلك الخطاب لكل أحد لا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاصة. وليس هو خطاب ؛ ولكنه أمر بالبلاغ ليقوله كل أحد ؛ لأنه لو خوطب به لم يذكر ﴿**قل**﴾ عند قراءته. وفي قوله تعالى إشارةٌ منهُ إلى أنَّه (عليه الصلاة والسلام) مبلغٌ مَحْضٌ لِمَا يُوحَى إليه ، ليسَ فيه تصرفٌ لِمَا أوحاهُ اللهُ إليه بزيادة ولا نقصٍ ، وإنَّما هُوَ مُبَلِّغٌ لكلامِ ربِّه كَمَا أوحاهُ إليهِ فإذا قالَ : ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ كانَ امتثالاً للقول الذي قيلَ لهُ بلفظِهِ لا بمعناهُ (الماتريدي،٢٠٠٥م،٢٤٥). و﴿**قُلْ**﴾ هُوَ الخبر الحق المؤيد بالبرهان الذي لا يرتاب فيه ، وهو ما يعبر عنه النحويون بالقصة أو الحديث أو الشأن. ومدار وضعه وضعه مع عدم سبق ذكره ، الإيذان بأنه من الشهرة والنباهة بحيث يستحضره كل أحد وإليه يشير كل مشير ، وإليه يعود كل ضمير (القاسمي،١٤١٨م،٥٦٧). وقد افْتِتَحُت هَذِهِ السُّورَةِ بِالْأَمْرِ بِالْقَوْلِ لِإِظْهَارِ الْعِنَايَةِ بِمَا بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ كَمَا عَلِمْتَ ذَلِكَ عِنْدَ وَالْأَمْرِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَائِدَةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى سَبَبِ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَكَانَتْ جَوَابًا عَنْ سُؤَالِهِمْ فَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ : ﴿**قُلْ**﴾ فَكَانَ لِلْأَمْرِ بِفِعْلِ قُلْ فَائِدَتَانِ. وَضَمِيرُ هُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ لِإِفَادَةِ الِاهْتِمَامِ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ وَإِذَا سَمِعَهُ الَّذِينَ سَأَلُوا تَطَلَّعُوا إِلَى مَا بَعْدَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَيْضًا عَائِدًا إِلَى الرَّبِّ فِي سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ حِينَ قَالُوا : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ(ابن عاشور،١٩٨٤م،٦١٢). والحق سبحانه وتعالى يعلّم خلقه أن يكونوا أهل حكمة؛ يضعون الأمور في نصابها ويتوكلون عليه ، فهو الحي الذي لا يموت. ونلحظ أن الحق هنا يأمر رسوله الكريم (عليه الصلاة والسلام) بالبلاغ عنه. وتتجلى هنا دقة الأداء القرآني فيأتي البلاغ كما نزل من الحق حرفياً. مثال ذلك قول الحق سبحانه : ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾. ويبلغنا الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّم) بالنص القرآني كما نزل عليه ، مبتدئاً بكلمة ﴿**قل**﴾ ويبلغه الرسول لنا بأمانة البلاغ عن ربه , وهذا ما اقتضاه خطاب الحق سبحانه دائماً للخَلْق ، ويختلف عن خطاب الخَلْق للخَلْق ، فحين تقول لابنك (اذهب إلى عمّك ، وقُلْ له كذا) فالابن يذهب إلى العمّ ويقول له : منطوق رسالة الأب دون أن يقول له : (قُلْ) أما خطاب الحق سبحانه للخلق ، فقد شاء سبحانه أن يبلّغنا به رسوله الكريم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّم) كما نزل ﴿قُلْ﴾ فالرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّم) أمين في البلاغ عن الله تعالى ، لا يترك كلمة واحدة من الوحي دون أن يبلّغها للبشروما دام الحق سبحانه وتعالى هو الذي أمره ، فهو يبلغ ما أمِرَ، حتى لا يحرم آذان خلق الله تعالى من كل لفظ صدر عن الله سبحانه (الشعرواي،(ب،ت)،٢٥٢٥) وقوله تعالى : ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ أي : قل يا محمد قولاً جازماً ، إن الله أحد ، أي واحد لا شريك له المنفرد بالكمال ، الذي له الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا (العاصمي،٢٠٠٩م،١٧٥). سبحانه عما يصفون هذا بالنسبة لما جاء في كتب التفاسير حول سبب ابتداء سورة الإخلاص بالأمر أما ما يراه السيد الشهيد في الابتداء في

الأمر في سورة الإخلاص فإنه يرى إن ابتداء سورة الإخلاص بالأمر ﴿**قل**﴾ أنه الغرض من الاتيان بأمر ﴿**قل**﴾ هو ليس الإخبار بأن (الله أحد) وإنما المراد الإقرار بذلك لكي يتبع الفرد الهدى ويشهد بالتوحيد (الصدر،(ب،ت)،٨٤).

سورة اللهب لماذا اطلق لقب أبو لهب ولم يطلق اسمه

في هذا المطلب هنالك عدة تساؤلات يطرحها صاحب المفاتيح من هذه الأسئلة إنه لِمَاذَا كَنَّاهُ تعالى مَعَ أَنَّهُ كالكذب إذ لَمْ يَكُن لَه وَلَدٌ اسْمُهُ لَهَبٌ ، وَأَيْضا فَالتَّكْنِيَةُ من بَابِ التَّعْظِيمِ؟ وَالْجَوَابُ : عَنِ هذا السؤال أَنَّ التَّكْنِيَةَ قَدْ تَكُونُ اسْمًا ، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ (تَبَّتْ يَدَا أَبُو لَهَبٍ) , كَمَا يُقَالُ : عَلِيُّ بْن أَبُو طَالِبٍ , وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبُو سُفْيَانَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَسْمَاؤُهُمْ كُنَاهُمْ ، وَأَمَّا مَعْنَى التَّعْظِيمِ فَأُجِيبَ عَنْهُ مِنْ وُجُوهٍ أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اسْمًا خَرَجَ عَنْ إِفَادَةِ التَّعْظِيمِ وَأَنَّهُ كَانَ اسْمُهُ (عَبْدَ الْعُزَّى) فَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى كُنْيَتِهِ وَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ , وَمَآلُهُ إِلَى نَارٍ ذَاتِ لَهَبٍ وَافَقَتْ حَالُهُ كُنْيَتَهُ ، فَكَانَ جَدِيرًا بِأَنْ يُذْكَرَ بِهَا ، وَيُقَالَ أَبُو لَهَبٍ : كَمَا يُقَالُ : أَبُو الشَّرِّ لِلشِّرِّيرِ وَأَبُو الْخَيْرِ لِلْخَيِّرِ وقيل : كُنِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَهُّبِ وَجْنَتَيْهِ وَإِشْرَاقِهِمَا ، فَيَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ بِذَلِكَ تَهَكُّماً بِه وَاحْتِقَارا لَهُ. وكَانَتْ كُنْيَةُ أَبِي لَهَبٍ صَالِحَةً مُوَافِقَةً لِحَالِهِ مِن اسْتِحْقَاقِهِ لَهَبَ جَهَنَّمَ فَصَارَ هَذَا التَّوْجِيهُ كِنَايَةً عَنْ كَوْنِهِ جَهَنَّمِيّاً لِيَنْتَقِلَ مِنْ جَعْلِ أَبِي لَهَبٍ بِمَعْنَى مُلَازِمِ اللَّهَبِ إِلَى لَازِمِ تِلْكَ الْمُلَازَمَةِ فِي الْعرف ، وَهُوَ أَنه مِنْ أَهْلِ جَهَنَّمَ وَهُوَ لُزُومٌ ادِّعَائِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّفَاؤُلِ بِالْأَسْمَاءِ وَنَحْوِهَا , وَقَدْ يَكُونُ أَبُو لَهَبٍ كُنْيَتُهُ الْحَطَبُ، ففي حديث : {أَنَّ ابْنَةَ أَبِي لَهَبٍ قَالَتْ لِلنَّبِيءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيحُونَ بِي وَيَقُولُونَ إِنِّي ابْنَةُ حَطَبِ النَّارِ} (ابن حنبل،٢٠٠١م،٤٢٠) وقد علل ابن كثير لتكنيته في السورة بأبي لهب بقوله : وإنما كناه , والتكنية تكرمة لاشتهاره بها دون الاسم أو لكراهة اسمه فاسمه (عبد العزى) ، أو لأن مآله إلى نار ذات لهب فوافقت حاله كنيته. واشار ابن كثير إلى ما تضمنته من معجزة إذ تتحدث عن المستقبل فيقع ، وقال العلماء وفي هذه السورة معجزة ظاهرة ، ودليل واضح على النبوة ، فإنه منذ نزل قوله تعالى ﴿**سَيَصْلى ناراً ذاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ**﴾ فأخبر عنهما بالشقاء وعدم الإيمان ، لم يقيض لهما أن يؤمنا ، ولا واحد منهما لا باطنا ولا ظاهراً ، لا مسراً , ولا معلناً فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة الباطنة على النبوة الظاهرة (حوى،١٤٢٤هـ،٦٧٤٤)

أما رأي السيد الشهيد فإنه (قدس سره الشريف) يرى إن ذكر ابي لهب للقبه دون اسمه هو ان لقب أبي لهب مناسب مع حاله في الاخرة فمن اللطيف أن يسب بكنيته باعتباره من المعاقبين في يوم الخسران المبين , هذا من جانب ومن جانب اخر ان اسمه الشخصي هو أبو لهب فهو علمٌ له وليس بكنيته لأنه لا يوجد له علم سواه (الصدر،٩٦،٢٠٠٨)

سورة النصر ما الفرق بين النصر والفتح

النصر هو الاغاثة والاظهار على العدوّ , ومنه : نصر الله الأرض اغاثها , والفتح فتح البلاد والمعنى : نصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على قريش وفتح مكة , وقيل : جنس نصر الله للمؤمنين وفتح بلاد الشرك عليهم ، وحين دخل مكة (عليه الصلاة والسلام) وقف على باب الكعبة ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصرعبده وهزم الأحزاب وحده ، ثم قال : يا أهل مكة ، ما ترون أنى فاعل بكم؟ قالوا : خيراً أخٌ كريم وابن أخٍ كريم قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء ، فأعتقهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد كان الله تعالى أمكنه من رقابهم عنوة ، وكانوا له فيئا ، فلذلك سمى أهل مكة الطلقاء ، ثم بايعوه على الإسلام فِي دِينِ اللَّهِ في ملة الإسلام التي لا دين له يضاف إليه غيرها (الزمخشري،١٤٠٧هـ،٨١٠) والفتح هو تحصيل المطلوب الذي كان متعلقاً والنصر كالسبب للفتح ، فلهذا بدأ بذكر النصر وعطف الفتح عليه ، ويقال :النصرُ كمالُ الدينِ والفتح إقبال الدنيا الذي هو تمام النعمةِ والنَّصْر الظَّفر في الدنيا والفتح : بالجنة (النعماني،١٩٩٨م،٦٣٨) وقيل : أنّ النصر الإعانة والإظهار على العدوّ ، ومنه نصر الله تعالى الأرض أغاثها , والفتح فتح البلاد، والنصر كالسبب فلهذا بدأ بذكر النصر وعطف الفتح عليه. فإن قيل: إنّ رسول الله (صلى لله عليه وآله وسلم) كان دائماً منصوراً بالدلائل والمعجزات فما المعنى : بتخصيص لفظ النصر بفتح مكة؟. أجيب: بأنّ المراد من هذا النصر هو النصر الموافق للطبع فإن قيل : النصر لا يكون إلا من الله تعالى (الخطيب،١٢٨٥هـ،٦٠١)قال الله تعالى : ﴿**وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**﴾ (آل عمران،الآية،١٢٦). أما ما يراه السيد الشهيد (قدس سره الشريف) في الفرق بين النصر والفتح هو أن النصر يتضمن المقدمات بينما الفتح يتضمن النتائج , وعليه فكل فتح يحتاج إلى مقدمات وأهم مقدماته هو النصر وإزالة العوائق التي تقف في طريقه الفتح (الصدر،٢٠٠٨م،١١٤). وما أجمله من رأي للسيد الشهيد (قدس الله نفسه الشريفة)

سورة الماعون كيف يتم دع اليتيم

فسر قوله تعالى : ﴿**فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ**﴾ على دَفْعُ اليتيم عَنْ حَقِّهِ وَمَالِهِ بِالظُّلْمِ وقيل : تَرْكُ الْمُوَاسَاةِ مَعَهُ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمُوَاسَاةُ وَاجِبَةً. وَقَدْ يُذَمُّ الْمَرْءُ بِتَرْكِ النَّوَافِلِ لَا سِيَّما إِذَا أُسْنِدَ إِلَى النِّفَاقِ وَعَدَمِ الدِّينِ وقيل : دع اليتيم بزَجْرُه وضَرْبِهُ وَالاسْتَخِفُّاف بِهِ ، وَقُرِئَ (يَدَعُ) أَيْ يَتْرُكُهُ وَلَا يَدْعُوهُ بِدَعْوَةٍ ، أَيْ يَدْعُوا جَمِيعَ الْأَجَانِبِ وَيَتْرُكُ الْيَتِيمَ , وَقُرِئَ (يَدْعُو الْيَتِيمَ) أَيْ يَدْعُوهُ رِيَاءً ثُمَّ لَا يُطْعِمُهُ وَإِنَّمَا يَدْعُوهُ اسْتِخْدَاماً أَوْ قَهْرًا أَوِ اسْتِطَالَةً. وَاعْلَمْ أَنَّ فِي قَوْلِهِ : ﴿**يَدُعُّ**﴾ بِالتَّشْدِيدِ فَائِدَةً وَهِيَ أَنَّ يَدُعُّ بِالتَّشْدِيدِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَعْتَادُ ذَلِكَ فَلَا يتناول الوعيد مَنْ وُجِدَ مِنْهُ ذَلِكَ وَنَدِمَ عَلَيْهِ (الرازي،(ب،ت)،٣٠٢_٣٠٣). وقِيلَ : إِنَّ دَعَّ الْيَتِيمِ : هُوَ طَرْدُهُ عَنْ حَقِّهِ (الصدر،(ب،ت)،١١٥) وإن دع اليتيم هي من الكبر الذي أهلك أصحاب الفيل فاحذروا هذه الرذائل والذي يدع أي يدفع(اليتيم) دفعاً عنيفاً بغاية القسوة ويظلمه ولا يحث على إكرامه ؛ لأن الله تعالى نزع الرحمة من قلبه ، ولا ينزعها إلا من شقي ؛ لأنه لا حامل على الإحسان إليه إلا الخوف من الله سبحانه وتعالى ، فكان التكذيب بجزائه سبباً للغلظة عليه (البقاعي،(ب،ت)،٢٧٨_٢٧٩) أما ما يراه السيد الشهيد (قدس سره الشريف) في كيفية دع اليتيم فإنه يرى إن دع اليتيم يكون عن الطريق الدع الشرعي وهو الحرمان أي حرمان اليتيم لحقه (الصدر،٢٠٠٨م،١٥٨)

وبهذا الرأي للسيد الشهيد فإنه يتفق الى حدٍ ما مع الشنقيطي في دع اليتيم عن حقه كما هو مبين فيما مضى.

سورة قريش كيف هو أمان الله تعالى لقريش

فسر قوله تعالى : ﴿**وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾ أي وآمنهم مما يخاف غيرهم من العرب من الغارات والحروب , والقتال ، هو ما كان سائداً في ذلك العصر المظلم فإمنهم من ذلك بحيث لا يخافون في الحرم. وقال ابن عباس : آمنهم من خوف بدعوة نبي الله إبراهيم (عليه السلام) حيث قال : ﴿**رَبِّ اجعل هذا بَلَداً آمِناً**﴾ (البقرة،الآية،١٢٦) . وقيل : آمنهم من كل عدو في حرمهم. وقيل : كان أهل مكة تجاراً يعتادون ذلك شتاء وصيفاً آمنين من العرب ، وكانت العرب يغير بعضهم على بعض لا يقدرون على التجارة ولا يستطيعونها من الخوف حتى إن كان الرجل من أهل الحرم ليُصاب في حي من أحياء العرب ، فإذا قيل : (حَزمي) خُلّيَ عنه وعن ماله تعظيماً لذلك. وكانوا يقولون : نحن من (حرم الله) ، فلا يعرض لهم أحد في حرم الله جل وعز وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج إغير عليه ، وهو معنى قول ابن زيد. وقال ابن عباس والضحاك , ومجاهد : امنهم من الجذام. ولذلك لا يوجد في مكة المكرمة ذا جُذَام البتّة (بن ابي طالب،٢٠٠٨م،٨٤٥٧_٨٤٥٧). وأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَافِرُونَ آمِنِينَ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ أَحَدٌ ، وَلَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ لَا فِي سَفَرِهِمْ وَلَا فِي حَضَرِهِمْ ، وَكَانَ غَيْرُهُمْ لَا يَأْمَنُونَ مِنَ الْغَارَةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وقيل : أَنَّهُ آمَنَهُمْ مِنْ زَحْمَةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ وقيل : آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفِ أَنْ تَكُونَ الْخِلَافَةُ فِي غَيْرِهِمْ وقيل : آمَنَهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، فَقَدْ كَانُوا فِي الْكُفْرِ يَتَفَكَّرُونَ ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ الدِّينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهِ (الرازي،(ب،ت)،٢٩٩) وقيل : آمنهم بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وبالإسلام , والله أعلم (الخازن،١٤١٥هـ،٤٧٧)أما ما يره السيد الشهيد (قدس الله نفسه الزكية) في كيفية أمان قريش فإنه يرى إن أمان الله لقريش هو ذهابهم وايابهم في تجارتهم سالمين غانمين هذا من جهة ومن جهة اخرى عدم تعرض اهل مكة من اي اعتداء من قبل الجبابر الذين كانوا موجودين في ذلك الحين من امثال كسرى وقيصر , كما ان قريش لم يتعرضوا لئي غزو من قبل اي قبيلة من القبائل المجاورة لمكة المشرفة فقد كان الغزو من قبيلة لأخرى هو أمر معتاد عليه في ذلك العصر المظلم (الصدر،٢٠٠٨م،١٧٤). وكأن رأي السيد الشهيد يتفق إلى حدٍ ما مع ما مضى من تفسير قوله تعالى : ﴿**وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**﴾ , والله أعلم.

سورة العصر ما هو معنى (العصر)

فسر قوله تعالى : ﴿**العصر**﴾ بأنه العصر أي النهار ، وهو آخر ساعة من ساعات النهار (مقاتل،١٤٢٣هـ،٨٢٩). وقيل : هُوَ قَسَمٌ أَقْسَمَ به تَعَالَى وهُوَ الدَّهْرُ , وقيل الْعَصْرُ : سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ **و**إِنَّ الله جلّ وعلا أَقْسَمَ بِالْعَصْرِ وهو اسْمٌ لِلدَّهْرِ، وقيل : وَهُوَ الْعَشِيُّ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ مِمَّا شَمَلَهُ هَذَا الِاسْمُ مَعْنًى دُونَ مَعْنًى ، فَكُلُّ مَا لَزِمَهُ هَذَا الِاسْمُ ، فَدَاخِلٌ فِيما أَقْسَمَ بِهِ جَلَّ ثَنَاؤُه (الطبري،٢٠٠١م،٦١٢). وقيل : أقسم الله تعالى بصلاة العصر للسمرقندي،(ب،ت)،٦١٥). وقَالَ ابن عباس : والدهر , وقيل : أَقْسَمَ بِه لِأَنَّ فِيهِ عِبْرَةً لِلنَّاظِرِ , وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَرَبِّ الْعَصْرِ ، وَكَذَلِكَ فِي أَمْثَالِهِ , وَقَيل : أَرَادَ بِالْعَصْرِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُقَالُ لَهُمَا الْعَصْرَانِ , وَقَيل : مِنْ بَعْدِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا (البغوي،١٤٢٠هـ،٣٠٢).أَنَّ التَّكْلِيفَ فِي أَدَائِهَا أَشَقُّ لِتَهَافُتِ النَّاسِ فِي تِجَارَاتِهِمْ وَمَكَاسِبِهِمْ آخِرَ النَّهَارِ وَاشْتِغَالِهِمْ بِمَعَايِشِهِمْ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ بِهَا يَحْصُلُ خَتْمُ طَاعَاتِ النَّهَارِ، فَهِيَ كَالتَّوْبَةِ بِهَا يُخْتَمُ الْأَعْمَالُ ، فَكَمَا تَجِبُ الْوَصِيَّةُ بِالتَّوْبَةِ كَذَا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ؛ لِأَنَّ الْأُمُورَ بِخَوَاتِيمِهَا ، فَأَقْسَمَ تعالى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ تَفْخِيمًا لِشَأْنِهَا ، وَزِيَادَةَ تَوْصِيَةِ الْمُكَلَّفِ عَلَى أَدَائِهَا وَإِشَارَةً مِنْهُ أَنَّكَ إِنْ أَدَّيْتَهَا عَلَى وَجْهِهَا عَادَ خُسْرَانُكَ رِبْحا ، فَإِنْ قِيلَ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِعْلُنَا، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : أَقْسَمَ الله تعالى به؟ والجواب أنه ليس قِسْمًا مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا فِعْلُنَا ، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا أَمْرٌ

شَرِيفٌ تَعَبَّدَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَا. وقيل أَنَّهُ قَسَمٌ بِزَمَانِ الرَّسُولِ (عَلَيْهِ الصلاة السَّلَامُ) دَلَّ عَلَى أَنَّ ﴿**الْعَصْرَ**﴾ هُوَ الزَّمَانُ الْمُخْتَصُّ بِهِ وَبِأُمَّتِهِ فَلَا جَرَمَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ ، فَقَوْلُهُ : ﴿**وَالْعَصْرِ**﴾ أَيْ وَالْعَصْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَهُوَ تَعَالَى أَقْسَمَ بِزَمَانِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَبِمَكَانِهِ فِي قَوْلِهِ :﴿**وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ**﴾ (البلد،الآية:٢) وَأقسم بِعُمُرِهِ الشريف (عليه الصلاة والسلام) فِي قَوْلِهِ تعالى ﴿**لَعَمْرُكَ**﴾ فَكَأَنَّهُ قَالَ تعالى : (وَعَصْرِكَ , وَبَلَدِكَ ,وَعُمُرِكَ) وَذَلِكَ كُلُّهُ كَالظَّرْفِ لَهُ ، فَإِذَا وَجَبَ تَعْظِيمُ حَالِ الظَّرْفِ فَقِسْ حَالَ الْمَظْرُوفِ ، ثُمَّ وَجَّهَ الْقَسَمَ كَأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ حَضَرْتَهُمْ , وَدَعَوْتَهُمْ ، وَهُمْ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَمَا الْتَفَتُوا إِلَيْكَ فَمَا أَعْظَمَ خُسْرَانَهُمْ وَمَا أَجَلَّ خِذْلَانَهُمْ (الرازي،(ب،ت)،٢٧٨_٢٧٩). أما لفظة ﴿**العصر**﴾ من وجه نظر السيد الشهيد (قدس الله سره الشريف) فإنه يرى العصر هو من ناحية مجازية , أو هو كل أمر صعوب فهو بمنزلة العصر , ومن هنا يقال : ضغط عليه أي أحرجه فبلاء الدنيا هو نوع من الضغط على المؤمن لكي يتكامل قال تعالى : ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾ (الانفال،الآية،٤٢)

فهذا البلاء يطهر من الذنوب والعيوب وهذا الرأي يتناسب مع المشهور ولا يتعارض معه حيث إن المعنى الدهر السيء وعصر البلاء ويراد بالمعنى الثاني البلاء الدنيوي وعليه يرجعان الى محصل واحد (الصدر،٢٠٠٨م،٢٢٩)

سورة الزلزلة كيف توزن الذرة بالمثقال والمثقال أثقل من الذرة

لقد فسرَ قَوْلُهُ تعالى : ﴿**مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**﴾ بمعْنِي : زِنَةُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ (الطبري،٢٠٠١م،٢١١). و هناك من فسر قوله تعالى : ﴿**مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**﴾ وزن نملة ، وقيل : ذرة رأس نملة. وقيل : هي ما يقع في الكوّة من الشمس. وقيل : سبعون ذرة تعادل وزن جناح ذباب , وسبعون جناح ذباب وزن حبة، (ابن حمزة،(ب،ت)،٩٢٦).

وقيل : إن الذَّرَّةُ لَا زِنَةَ لَهَا , وإنما ذكر قوله تعالى : ﴿**مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**﴾ هنا هو مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى على أَنَّهُ جلّ اسمه لَا يَغْفُلُ مِنْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ صَغِيرَةً كانت أو كَبِيرَةً. وَأَنَّهُ لَا وَزْنَ لَهُ. وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الذَّرَّ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَمَا عَلِقَ بِهَا مِنَ التُّرَابِ فَهُوَ الذر (القرطبي،١٩٦٤م،١٥٠_١٥١) وأن المقصود بالذرة فيهما خفة الوزن ، وقد حاول محاولون أن يعينوا مقدار الذرة على وجه التحديد أن تحديد المفسرين للذرة ، ليس مراد القرآن , ولا هو من مألوف بيانه والعربية قد عرفت الذر في كل ما يمثل الضآلة , والصغر , وخفة الوزن تقول : ذررت الملح , والدقيق , والفتات نشرته بأطراف الأصابع. والذر الهباء يرى في شعاع الشمس ، وبولغ في وصف تناثر النمل الصغير المنبث فقيل : ذر وقيل : أن الذرة ليس لها وزن لفرط صغرها وخفتها. ونؤثر أن نفهمها بحس العربية على هدى البيان القرآني ، دون تكلف لتقدير الأوزان والأحجام والألوان وما فهم العرب ، الذين بعث فيهم رسول منهم ، قوله تعالى : ﴿**مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**﴾ إلا أنه التناهي في الضآلة , والخفة , والصغر، حتى ليكون من الهباء الذي لا وزن له (بنت الشطئ،٩٧_٩٨)أما ما يراه السيد الشهيد حول الذرة والمثقال فإنه يرى إن المثقال معنى عام حتى للأوزان الخفيفة جداً بحيث لا مانع من قياس الذرة بالمثقال هذا من جهة , ومن جهة اخرى فإن القرآن استخدم قياس المثقال للذرة هو من باب المجاز في القرآن الكريم)(الصدر،٢٠٠٨م،٣٤٣).

سورة القدر كيف ينكر إدراكه (عليه الصلاة والسلام) لليلة القدر

تناول المفسرون تفسير قوله تعالى : ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ**﴾ على إنها بموضع الاستفهام على جهة التفخيم لشأن تلك الليلة (القشيري،(ب،ت)،٧٥٠) و(ليلة القدر) عبارة عن تفخيم لها ثم أداره تعالى بعد قوله ﴿**لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ**﴾ ، وقيل : ما كان في القرآن :﴿**وَما أَدْراكَ**﴾ فقد أعلمه ، وما قال : ﴿**وما يدريك**﴾ فإنه لم يعلم (ابن عطية،١٤٢٢هـ،٥٠٤). ﴿**وَما أَدْراكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ**﴾ أَيْ لَمْ تَبْلُغْ دِرَايَتُكَ غَايَةَ فَضْلِهَا ، ثُمَّ بَيَّنَ لَهُ ذَلِكَ (ابو حيان،١٤٢٩م،٥٦٥). و﴿**وما أدراك**﴾ أيأعلمك يا أشرف الخلق ﴿ما ليلة القدر﴾ فإن في ذلك تعظيماً لشأنها)(الخطيب،١٢٨٥هـ،٥٦٥).﴿**وما أدراك**﴾ أي وأي شيء أعلمك وأنت شديد التفحص ﴿**ما ليلة القدر**﴾ أي لم تبلغ درايتك وأنت أعلم الناس غاية فضلها ومنتهى عليّ قدرها على ما لك من سعة العلم وإحاطة الفكر وعظيم المواهب. ولما ثبتت عظمتها بالتنبيه على أنها أهل لأن يسأل عن خصائصها،أما ما يراه السيد الشهيد (قدس الله نفسه الشريفة) من كيفية انكار إدراكه (عليه الصلاة والسلام) لليلة القدر فإنه يقول : إن (الادراك) لها أكثر من وجه ومن هذه الوجوه إنها صيغة تعجب , والوجه الاخر المقصود ب(بالإدراك) القصد منه الناس لا المصطفى (عليه الصلاة والسلام) , والوجه الاخر هو استفهام يراد منه التعظيم ومنها الادراك بمعنى التحصيل اي تحصيل تلك الليلة (الصدر،٢٠٠٨م،٤٠١) .والله أعلم.

سورة العلق لماذا أمر الله تعالى بالسجود ولم يأمر بالصلاة قبل الخوض في هذا المطلب لابد من معرفة ماهية (السجود) فقد عرف السجود في اللغة العربية على أنه هو الخضوع , والتذلل , والانقياد ، وَسُجُود الْمَلَائِكَة كَانَ سُجُود تَعْظِيم وتحية كسجود إِخْوَة يُوسُف لَهُ (ابو

البقاء،(ب،ت)،٥١٣) بعد إن عرفنا ماهية السجود نخوض الأن في تفسير قوله تعالى : ﴿**وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**﴾ فقد فسر السجود على إنه نِهَايَةُ الْعُبُودِيَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَلِلَّهِ غَايَةُ الْعزَّة ، وَلَهُ الْعِزَّةُ الَّتِي لَا مِقْدَارَ لَهَا ، فَكُلَّمَا بَعُدْتَ مِنْ صِفَتِهِ ، قَرُبْتَ مِنْ جَنَّتِهِ ، وَدَنَوْتَ مِنْ جِوَارِهِ فِي دَارِهِ (القرطبي،١٩٦٤م،١٢٨). وهذا يعني افعل ما تؤمر ولا يهمك هذا الرجل أي أبا جهل ، واسجد لله عز وجلّ ، والمراد بالسجود هنا الصلاة ، لكن عبر بالسجود عن الصلاة ؛ لأن السجود ركن في الصلاة لا تصح إلا به ، فلهذا عبر به عنها. وقوله : ﴿**وَاقْتَرِبْ**﴾ أي اقترب من الله عز وجل ؛ لأن الساجد أقرب ما يكون من ربه (العثمين،٢٠٠٢م،٢٦٦). لذا جاء في الحديث الشريف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : {أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ} (مسلم،(ب،ت)،٣٥٠) وقد كثُر استعماله (السجود) في العبادة منذ الأزل ، وفيما يتلو علينا القرآن من نبأ إبراهيم (عليه السلام) , والبيت العتيق : ﴿**وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ**﴾(البقرة،الآية:١٢٥). وكذلك في غشية الوثنية الجاهلية كان العرب يسجدون لأرباربهم خضوعاً , وتربأ , وزلفى ، حتى نسخ الإسلام بنوره ظلام الوثنية , وأبطل السجود لغير الخالق ، وأخذ السجود دلالته الإصطلاحية على السجدة في الصلاة يتدرج فيها العابد من الوقوف بين يدي الله إلى الركوع ، ثم يكون السجود غاية الخشوع. ولعل تسمية دور العبادة الإسلامية بالمساجد ، ملحوظ فيما ما في السجود من غاية الخشوع. وأختص البيت العتيق باسم المسجد الحرام ، إذ كان أول بيت عُبد فيه الله ، وقد جاء بهذا الاسم في خمس عشرة آية من القرآن الكريم , ومعه المسجد الأقصى في آية الإسراء. وتخصيص السجود بالذكر في آية العلق يقبل تأويله بالسجود في الصلاة ، مع احتفاظه بدلالته الأصلية على غاية الخشوع ، استئناساً بما في القرآن الكريم من آيات تخص السجود بالذكر في وصف عباد الله القانتين قال تعالى ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾ (الفتح،الآية،٢٩). وهنالك العديد من الآيات الدالة على السجود , وإذ يأخذ الأقتراب من الله مكانه ختاماً للآية ، وليس بعد القربى من الخالق غاية يطمح إليها العابد الساجد. يأخذ سجود المصطفى هنا ، موضعه المهيب خضوعاً لجلال الخالق ، فيصدع خيلاء المفتونين , وكبرياء المزهوين ، ويكبح غرور الإنسان الذي خلقه الله من علق ، وعلمه بالقلم ما لم يعلم ، فأطغاه وهم الاستغناء عن خالقه ، سبحانه له الآخرة والأولى (بنت الشاطئ،(ب،ت)،٣٤_٣٥). اما الذي يراه السيد الشهيد من ذكر السجود ولم يذكر الصلاة فإنه يرى إن ذكر السجود دون ذكر الصلاة ؛ لإنَّ وجوب السجود متأخر رتبة عن هذا الامر بالسجود فإن هذا بمنزلة الموضوع وذلك بمنزلة المحمول , والمحمول متأخر رتبة عن الموضوع (الصدر،٢٠٠٨م،٤٧٥).

الخـــاتـــمـــة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ((صلى الله عليهِ وعلى آله وسلم)). فبعد أن مكنني الله جلّ وعلا بجودهِ وكرمهِ ومننهِ وآلائهِ من إنجاز هذا البحث المتواضع وأختمُ بحثي بخاتمة موجزة أورد فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها وهي ما يأتي :

١- إلفات القارئ الى تجاوز الفكر التقليدي وعدم التعصب إلى النظريات المشهورة التي تفتقر إلى دليل متين وركن ركين.

٢- لقد جمع كتاب منة المنان أنواع مختلفة من الأمور التي ترتبط بالقرآن الكريم وتفرعاته ومن هذه الأمور من العقيدة , والفقه , والتفسير , والعلوم الطبيعية

٣- من الأساليب التي استخدمها السيد الشهيد في كتابه منة المنان هو اسلوب الاطروحة وهو اسلوب يعد من الاساليب الحديثة في تأليف الكتب.

وأخيرا فهذا ما توصلت إليه من استنتاجات في هذ البحث , والكمال لله وحده. وختاماً هذا الجهد المُقِل ، فإن أصبتُ فمن الله التوفيق ، وإن أخطأت وقصَّرت فهذا من صفة البشر ، ورحِم الله من سدَّد خطئِي ، وأسأل الله العفو والغفران والرحمة.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد ، وعلى آله بيته الطيبين الطاهرين.

فهرست المصادر والمراجع:

١- جواد، محمد البلاغي، ١٩٣٣م،آلاء الرحمن في تفسير القرآن،، صيداء مطبعة العرفان.

٢- مكارم، ناصر الشيرازي ،(ب،ت)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، معاصر.

٣- الشنقيطي،١٩٩٥ م ، أضواء البيان، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر.

٤- حوّى، سعيد،١٤٢٤هـ، الأساس في التفسير،ط٦، القاهرة ، دار السلام .

٥- المجلسي، ١٩٨٣م، بحار الأنوار، ط٢، لبنان .مؤسسة الوفاء، بيروت .

٦- السمرقندي، نصر بن محمد (ب،ت)، بحر العلوم

٧- ابو حيان، محمد بن يوسف ،١٤٢٠هـ، ، البحر المحيط في التفسير، يروت ، دار الفكر.
٨- ابن عاشور، محمد الطاهر،١٩٨٤هـ، التحرير والتنوير، تونس ، الدار التونسية للنشر.
٩- العياشي، محمد بن مسعود(ب،ت)، تفسير العياشي، طهران،المكتبة العلمية الإسلامية .
١٠- القمي، محمد بن محمد رضا،١٤٠٧هـ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، ط٢، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.
١١- مغنية ، محمد جواد،١٩٨١م، التفسير الكاشف، ط٣ ، بيروت، دار العلم للملايين .
١٢- الطبرسي،١٤٢١هـ، تفسير جوامع الجامع (ب،ت)،ط١ ،١٤٢١هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
١٣- الحائري ، مير سيد علي ،١٣٣٧هـ، تفسير مقتنيات الدرر، طهران ، دار الكتب الإسلامية .
١٤- الطبرسي، ١٩٩٥م، تفسير مجمع البيان ، ،ط١، بيروت،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١٥- مغنية، محمد جواد ، التفسير المبين،١٩٨٣م ، ط٢، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي .
١٦- الماتريدي، محمد أبو منصور، ٢٠٠٥م، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)،ط١، بيروت دار الكتب العلمية.
١٧- الشعراوي، محمد متولي،(ب،ت)، تفسير الشعراوي، مطابع أخبار اليوم.
١٨- العاصمي، عبد الملك بن محمد، ٢٠٠٩م، تفسير القرآن العظيم،ط١، المملكة العربية السعودية ، دار القاسم للنشر.
١٩- الأزدي ،مقاتل بن سليمان،١٤٢٣هـ ، تفسير مقاتل،ط١ ، بيروت، دار إحياء التراث.
٢٠- الطبري محمد بن جرير، ٢٠٠١م، تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
٢١- بنت الشاطئ، عائشة محمد علي ، التفسير البياني للقرآن الكريم،ط٦، القاهرة دار المعارف .
٢٢- العثيمين، محمد بن صالح ،٢٠٠٢م ، تفسير جزء عم، ط٢، الرياض ، دار الثريا للنشر والتوزيع.
٢٣- الجرجاني،علي بن محمد، ١٩٨٣م ،ط١، بيروت، دار الكتب.
٢٤- الكناني، علي بن محمد،(ب،ت)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة،ط١، مصر، مكتبة القاهرة.
٢٥- الأزهري، محمد بن أحمد ،٢٠٠١م، تهذيب اللغة ، ط١ ، بيروت، دار إحياء التراث العربي .
٢٦- البروجردي، ١٤٠٩هـ، جامع أحاديث الشيعة قم، مطبعة المهر .
٢٧- القرطبي، محمد بن أحمد، ١٩٦٤م، الجامع لأحكام القرآن ، ط٢، القاهرة ، دار الكتب المصرية.
٢٨- الزمخشري، محمد بن عمرو،١٩٩٢م، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار،ط١، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٢٩- الكاشاني، فتح الله،١٤٢٣هـ، زبدة التفاسير،ط١، ايران، مؤسسة المعارف الإسلامية .
٣٠- الخطيب، محمد بن أحمد،١٢٨٥م، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، القاهرة مطبعة بولاق(الأميرية).
٣١- البحراني، ابن ميثم (ب،ت)، شرح نهج البلاغة، ط١ ، ايران، مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي _ الحوزة العلمية.
٣٢- الجوهري، إسماعيل بن حماد،١٩٨٧م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، بيروت ، دار العلم للملايين .
٣٣- الفراهيدي ،الخليل بن أحمد، (ب،ت)،العين، دار ومكتبة الهلال .
٣٤- تاج القراء، محمود بن حمزة(ب،ت)،غرائب التفسير وعجائب التأويل، بيروت، مؤسسة علوم القرآن .
٣٥- الصالحي، عبد الله ، فضائل القرآن الكريم وخواص سوره وآياته، ط١ ، معاصر.
٣٦- الراوندي، قطب الدين،١٤٠٥هـ، فقه القرآن، ط٢، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي.
٣٧- المرعشي، عادل العلوي،١٤١٥هـ، القصاص على ضوء القرآن والسنة، قم المقدسة، مطبعة الحافظ .
٣٨- الزمخشري، محمود بن عمرو، ١٤٠٧هـ. ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي.
٣٩- أبو البقاء،أيوب بن موسى،(ب،ت)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، بيروت، مؤسسة الرسالة .
٤٠- القشيري، عبد الكريم بن هوازن، لطائف الإشارات, تفسير القشيري، ط٣، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤١- ابن منظور، محمد بن مكرم،١٤١٤هـ، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر.
٤٢- الخازن،علي بن محمد،١٤١٥هـ.، ، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٣- النعماني، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب،١٩٩٨م، ط١، بيروت دار الكتب العلمية.
٤٤- ابن عطية، عبد الحق بن غالب،١٤٢٢م، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب، ط١، بيروت محمد دار الكتب العلمية .
٤٥- الصدر، محمد،(ب،ت)، منة المنان في الدفاع عن القرآن، ط١، المحبين للطباعة والنشر .
٤٦- الصدر، محمد،٢٠٠٨م، منة المنان في الدفاع القرآن، ط٢، دار الأضواء للطباعة والنشر.
٤٧- الطبرسي، ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل، لبنان، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بيروت
٤٨- السبزواري، محمد، معارج اليقين في أصول الدين، ط١، ١٩٩٣م، قم، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث.
٤٩- الطبرسي،ميرزاحسين النوري١٩٧٢م ، مكارم الأخلاق، ط٦، منشورات الشريف الرضي .
٥٠- القبانجي، حسن ، مسند الإمام علي (عليه السلام)،ط١، ٢٠٠٠م , الأعلمي، بيروت ،منشورات مؤسسة الأعلمي.
٥١- الشاهرودي،١٤١٩ه علي النمازي ، مستدرك سفينة البحار،قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
٥٢- ابن حنبل أحمد بن محمد، ١٩٩٥م ، مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني،ط١، القاهرة، دار الحديث.
٥٣- آشوب ، ابن شهر،١٣٢٨ه، متشابه القرآن ومختلفه.
٥٤- الزجاج، إبراهيم بن السري، ١٩٨٨م، معاني القرآن وإعرابه، ط١، بيروت، عالم الكتب .
٥٥- القاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد،١٤١٨ه، محاسن التأويل، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٥٦- البغوي، الحسين بن مسعود ،١٤٢٠ه، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ط١، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٥٧- ابن الحجاج، مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيروت. دار إحياء التراث العربي.
٥٨- مصطفى، ابراهيم، الزيات، أحمد، المعجم الوسيط ،(ب،ت)،القاهرة، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة.
٥٩- البرقي، أحمد بن محمد،١٣٧٠ه، المحاسن، طهران، دار الكتب الإسلامية.
٦٠- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن الكويت ،ط١، مصر، مطابع دار الصفوة.
٦١- البقاعي، إبراهيم بن عمر، (ب،ت)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.
٦٢- ابن أبي طالب، مكي،٢٠٠٨م، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، ط١، جامعة الشارقة .
٦٣- العاملي، الحر،١٤٠٣م ، وسائل الشيعة ، ط٥، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

Sources and References

1- Alaa al-Rahman in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad Jawad al-Balaghi al-Najafi (who died in the year 1352 AH), 1352 AH, Al-Irfan Press, Sidon, 1933 AD.
2- The best interpretation of the revealed Book of God: Grand Ayatollah Sheikh Nasser Makarem Al-Shirazi, contemporary.
3- Adwaa al-Bayan: Al-Shanqeeti, (who died in 1393 AH), verified by: Research and Studies Office, Beirut, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1415 AH, 1995 AD.
The Basis of Interpretation: Saeed Hawwa (died in 1409 AH), Dar Al-Salam, Cairo. Sixth edition, 1424 AH.
4- Bihar Al-Anwar: Al-Allamah Al-Majlisi, (who died in the year 1111 AH), second corrected edition, Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon 1403 AH, 1983 AD.
5- Bahr Al-Ulum: Nasr bin Muhammad bin Ahmed Al-Samarqandi (who died in the year 373 AH).
6- Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: Muhammad bin Yusuf bin Ali Al-Andalusi (who died in the year 745 AH), verified by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, edition, 1420 AH.
7- Editing and enlightenment: Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (died in 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AH.

8- Tafsir al-Ayyashi: Muhammad bin Masoud al-Ayyashi, (who died in the year 320 AH), verified by Sayyed Hashim al-Rasouli al-Mahallati, Islamic Scientific Library, Tehran.
9- Interpretation of the Treasure of Minutes and the Sea of Strangers: Sheikh Muhammad bin Muhammad Reda al-Qummi al-Mashhadi (who died in the year 1125 AH), verified by: Hussein Dargahi, first edition, 1407 AH 1366 Shamsi, Publishing and Publishing Institution, Ministry of Culture and Islamic Guidance.
10- Al-Tafsir Al-Kashif: Muhammad Jawad Mughniyeh, (who died in the year 1400 AH), third edition, 1981 AD, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, Lebanon.
11- Tafsir Jami' al-Jami': Sheikh al-Tabarsi, (who died in the year 548 AH), verified by the Islamic Publishing Foundation, first edition, 1421 AH, Islamic Publishing Foundation, the Islamic Publishing Foundation affiliated with the group of teachers in Qom al-Musharafa.
12- Interpretation of Al-Durar Collections: Mir Sayyid Ali Al-Hairi Al-Tehrani (who died in the year 1353 AH), Al-Haidari in Tehran, Sheikh Muhammad Al-Akhundi, Director of the Islamic Book House 1337 Shamsi.
13- Interpretation of Majma' al-Bayan: Sheikh al-Tabarsi, (died 6:548 AH), verified by a committee of scholars and specialist investigators, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, Lebanon, first edition, 1415 AH, 1995 AD.
14- The Clear Interpretation: Muhammad Jawad Mughniyeh, (who died in the year 1400 AH), second edition, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, 1403, 1983 AD.
15- Tafsir al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad Abu Mansur al-Maturidi (died in the year 333 AH) Verified by: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH, 2005 AD.
16- Tafsir Al-Shaarawi: Muhammad Metwally Al-Shaarawi, (died in 1418 AH) Akhbar Al-Youm Press.
17- Interpretation of the Great Qur'an: Abdul Malik bin Muhammad bin Abdul Rahman bin Qasim Al-Asimi, Al-Qasim Publishing House, Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1430 AH, 2009 AD.
18- Tafsir Muqatil: Muqatil bin Sulaiman al-Azdi (who died in the year 150 AH), verified by Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, first edition, 1423 AH.
19- Tafsir al-Tabari, Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (who died in the year 310 AH), verified by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr, Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamamah, Dar Hijr. Printing, publishing, distribution and advertising, first edition 1422 AH, 2001 AD.
20- The Graphic Interpretation of the Holy Qur'an: Aisha Muhammad Ali bint Al-Shati, (died in the year 1419 AH), Dar Al-Ma'arif, Cairo, seventh edition.
21- Interpretation of Juz Amma: Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen (who died in the year 1421 AH), prepared and graduated by Fahd bin Nasser Al-Sulaiman, Dar Al-Thuraya for Publishing and Distribution, Riyadh, second edition 1423 AH, 2002 AD.
22- Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (who died in the year: 816 AH). Verified, compiled, and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, Edition: First, 1403 AH, 1983 AD.
23- Purifying the Sharia that is removed from fabricated, heinous news: Ali bin Muhammad Al-Kinani (who died in the year 963 AH), verified by: Al-Sayyid Abdullah bin Al-Siddiq Al-Ghumari Abdul-Wahhab Abdul-Latif, first edition, Atef Press, Egypt, Cairo Library, Ali Yusuf Suleiman.
24- Refinement of the Language: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi (who died in the year 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Arab Heritage Revival House, Beirut, first edition, 2001 AD.
25- Collector of Shiite Hadiths: Al-Sayyid Al-Buroujerdi, (who died in the year 1383 AH), Al-Mahr Press, Qom, 1409 AH, 1367 Shamsi.
26- Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an, Tafsir al-Qurtubi: Muhammad bin Ahmad al-Qurtubi (who died in the year 671 AH), verified by: Ahmad al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo, second edition, 1384 AH, 1964 AD.
27- Rabi' al-Abrar and the Texts of News: Al-Zamakhshari, (who died in the year 538 AH), verified by: Abd al-Amir Muhanna, first edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1412 AH, 1992 AD.
28- Masterpieces of Interpretation (The Complete Interpretation of Imam Ibn Rajab al-Hanbali): Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab al-Hanbali (who died in the year 795 AH), compiled and arranged

by Abu Muadh Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Dar al-Asimah, Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1422 AH. , 2001 AD.

29- Butter of Interpretations: Mullah Fathallah Al-Kashani, (who died in the year 988 AH), verified by the Ma'arif Foundation, first edition, 1423 AH, Atrat, Islamic Ma'arif Foundation, Qom, Iran.

30- Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Wise and Expert Lord, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed Al-Khatib, (who died in the year: 977 AH), Bulaq (Al-Amiriya) Press, Cairo, 1285 AH.

31- Explanation of Nahj al-Balagha: Ibn Maitham al-Bahrani, (who died in the year 679 AH), edited by several eminent scholars and accepted by several reliable copies, first edition, 1362, Shamsi Chap Khaneh, Islamic Notifications Notebook, Publishing Center, Islamic Information Office, Seminary, Qom, Iran.

32- Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (who died in the year 393 AH), verified by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, fourth edition 1407 AH, 1987 AD.

33- Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (who died in the year 170 AH), verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library

34- Oddities of Interpretation and Wonders of Interpretation: Mahmoud bin Hamzah Taj al-Qur'a (deceased in the year 505 AH), Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, Qur'anic Sciences Foundation, Beirut.

35- The virtues of the Holy Qur'an and the properties of its surahs and verses: Sheikh Abdullah Al-Salihi Al-Najafabadi Contemporary, first edition, publisher: the author.

36- Jurisprudence of the Qur'an: Qutb al-Din al-Rawandi, (who died in the year 573 AH), verified by: Sayyid Ahmad al-Husseini, second edition, Library of the Grand Ayatollah al-Najafi al-Mar'ashi, 1405.

37- Retribution in the light of the Qur'an and Sunnah: Research report by Mr. Al-Marashi: Adel Al-Alawi (who died in the year 1411 AH), Al-Hafiz Press, Grand Ayatollah Al-Marashi Al-Najafi Public Library, Holy Qom 1415 AH.

38- Al-Kashshaf fi Haqiyyat Amr al-Tanzeel: Mahmoud bin Amr al-Zamakhshari (died in 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, third edition 1407 AH.

39- Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences: Ayoub bin Musa Abu Al-Baqa Al-Hanafi (who died in the year 1094 AH), verified by: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut.

40- Lata'if al-Isharat, Tafsir al-Qushayri: Abd al-Karim bin Hawazin al-Qushayri (who died in the year 465 AH), verified by: Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Book Authority, Egypt, third edition.

41- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (who died in the year 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition 1414 AH.

42- Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation: Aladdin Ali bin Muhammad al-Khazen (deceased in the year 741 AH). Authenticated by: Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1415 AH.

43- Al-Lubab fi Ulum al-Kitab: Siraj al-Din Omar bin Ali al-Numani (who died in the year 775 AH), edited by Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1419 AH, 1998 AD.

44- The brief editor in the interpretation of the Noble Book: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (who died in the year 542 AH). Verified by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1422 AH.

45- Menna Al-Mannan in Defense of the Qur'an: The Grand Ayatollah, the Holy Martyr Muhammad Al-Sadr, verified by: Al-Muntazer Foundation for Reviving the Heritage of the Al-Sadr Family, Al-Mohebin Printing and Publishing, Al-Kawthar, first edition.

46- Menna Al-Mannan in the Defense of the Qur'an: Grand Ayatollah, Martyr Sayyed Muhammad Al-Sadr, Dar Al-Adwaa for Printing and Publishing, second edition, 1429 AH, 2008 AD.

47- Mustadrak al-Wasa'il: Mirza Hussein al-Nouri al-Tabarsi (who died six years ago in 1320 AH), verified by the Aal al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, by the Aal al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, Lebanon.

48- Maaraj al-Yaqin fi Usul al-Din: Sheikh Muhammad al-Sabzwari, verified by: Alaa Al Jaafar, first edition, 1410 AH, 1993 AD, Aal al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Qom.

49- Makarim Al-Akhlaq: Sheikh Al-Tabarsi, (who died in the year 548 AH), sixth edition, Al-Sharif Al-Radi Publications, 1392 AH, 1972 AD, Al-Sharif Al-Radi Publications.
50- Musnad of Imam Ali (peace be upon him): Al-Sayyid Hassan Al-Qabbanji, contemporary, verified by Sheikh Taher Al-Salami, first edition, 1421 AH, 2000 AD, Al-Alami Publications, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, Lebanon.
51- Mustadrak Safina al-Bihar: Sheikh Ali Al-Namazi Al-Shahraudi (who died in the year 1405 AH), verified by Sheikh Hassan bin Ali Al-Namazi, the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Teachers' Community in Qom Al-Musharraf 1419 AH.
52- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaybani (who died in the year 241 AH), verified by Ahmad Muhammad Shaker, Dar al-Hadith, Cairo, first edition 1416 AH, 1995 AD.
53- The Qur'an is similar and different: Ibn Shahr Ashub, (who died in the year 588 AH) 1328 AH.
54- Meanings of the Qur'an and its parsing: Ibrahim bin Al-Sirri, Abu Ishaq Al-Zajjaj (who died in the year 311 AH), verified by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, first edition 1408 AH, 1988 AD.
55- The virtues of interpretation: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad al-Qasimi (who died in the year 1332 AH), verified by Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition 1418 AH.
56- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani, (who died in the year 241 AH), verified by: Shuaib al-Arnaut, Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Al-Resala Foundation, first edition, 1421 AH, 2001 AD.
57- Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Tafsir al-Baghawi: Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra' Al-Baghawi (who died in the year 510 AH), verified by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Arab Heritage Revival House, Beirut, first edition, 1420 AH.
58- The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (who died in the year 261 AH), verified by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
59- The Intermediate Dictionary: Arabic Language Academy in Cairo: Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, Muhammad Al-Najjar, Dar Al-Dawa.
60- Al-Mahasin: Ahmed bin Muhammad bin Khaled Al-Barqi, (who died in the year 274 AH), verified by Sayyid Jalal al-Din al-Husseini (the hadith scholar), Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran 1370 AH 1330 Shamsi.
61- The Kuwaiti Jurisprudence Encyclopedia, issued by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait, first edition, Dar Al-Safwa Press, Egypt.
62- Nazm al-Durar fi Tanasab al-Ayat al-Surah: Ibrahim bin Omar al-Baqa'i (deceased in the year 885 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.
63- Guidance to reaching the end in the science of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of its sciences: Makki bin Abi Talib al-Qurtubi al-Maliki (who died in the year 437 AH), compiled by a group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Busheikhi, Al-Qur'an and Sunnah Research Group, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, first edition, 1429 AH 2008 AD.
64- Wasa'il al-Shi'a: Al-Hurr Al-Ameli, (who died in the year 1104 AH), verified by: Sheikh Abdul Rahim Al-Rabbani Al-Shirazi, fifth edition, Dar Ihya' al-Arabi al-Turaf, Beirut, Lebanon, 1403 AH.